

نابليون بونابرت

Posted on 2021 , 1 مارس



Categories: [سياسيون](#), [شخصيات تاريخية](#)

: بواسطة

نابليون بونابرت والمعروف بنابليون الأول. هو واحد من أشهر القادة العسكريين في التاريخ. غزا معظم دول أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر، وأحدث ثورة في التنظيم والتدريب العسكري

مولده وأسرته

ولد نابليون بونابرت في (15 أغسطس 1769) في أجاكسيو بجزيرة كورسيكا، وهي جزيرة [فرنسية](#) في البحر المتوسط، تقع غربي إيطاليا وجنوب شرق فرنسا. كان هو الثاني من بين ثمانية أطفال، ووالده كارلو بونابرت (1746-1785) محامي، ووالدته ليتيتسيا رومالينو بونابرت (1750-1836). وعلى الرغم من أن والديه كانا من أفراد النبلاء الكورسيكيين الصغار، إلا أن الأسرة لم تكن ثرية. فقبل عام من ولادة نابليون، استحوذت فرنسا على كورسيكا من مدينة-دولة-جنوة بإيطاليا

تعليمه ونشأته

عندما كان صبياً، التحق نابليون بالمدرسة في فرنسا، حيث تعلم اللغة الفرنسية، وتخرج من الأكاديمية العسكرية الفرنسية في عام (1785). ثم أصبح ملازماً ثانياً في فوج مدفعية بالجيش الفرنسي. بدأت الثورة الفرنسية عام (1789)، وخلال ثلاث سنوات أطاح الثوار بالنظام الملكي وأعلنوا جمهورية فرنسية. خلال السنوات الأولى للثورة، انضم إلى اليعاقة، وهي مجموعة سياسية مؤيدة للديمقراطية ومعادية للملكية. وفي عام (1793)، بعد اشتباك مع الحاكم الكورسيكي القومي، باسكوالي باولي (1725-1807)، فرت عائلة بونابرت من جزيرتهم الأصلية إلى البر الرئيسي لفرنسا، حيث عاد نابليون إلى الخدمة العسكرية في فرنسا، أصبح نابليون مرتباً بأوغستين روبسبير (1763-1794)، شقيق القائد الثوري ماكسيميليان روبسبير (1758-1794)، في الفترة التي ساد فيها العنف ضد أعداء الثورة. خلال هذا الوقت، تمت ترقية نابليون إلى رتبة عميد في الجيش. ومع ذلك، بعد سقوط روبسبير من السلطة وتم إعدامه بالمقصلة (جنباً إلى جنب مع أوغستين) في يوليو (1794)، تم وضع نابليون لفترة وجيزة تحت الإقامة الجبرية لعلاقاته بالأخوين

صعود نابليون إلى السلطة

منذ عام (1792)، انخرطت الحكومة الثورية الفرنسية في صراعات عسكرية مع دول أوروبية مختلفة. وفي عام (1796)، قاد نابليون جيشاً فرنسياً هزم أكبر جيوش النمسا، أحد المنافسين الأساسيين لبلاده، في سلسلة من المعارك في إيطاليا. وفي عام (1797)، وقعت فرنسا والنمسا معاهدة كامبو فورميو، مما أدى إلى مكاسب إقليمية للفرنسيين في العام التالي، عرضت حكومة المديرين، وهي المجموعة المكونة من خمسة أشخاص والتي حكمت فرنسا منذ عام (1795)، السماح لنابليون بقيادة غزو إنجلترا. أعلن نابليون أن القوات البحرية الفرنسية لم تكن مستعدة بعد لمواجهة البحرية الملكية البريطانية المتفوقة. وبدلاً من ذلك، اقترح غزو مصر في محاولة للقضاء على طرق التجارة البريطانية مع الهند. وحقق قوات نابليون انتصاراً على حكام مصر العسكريين، المماليك، في معركة الأهرامات في يوليو (1798)؛ ومع ذلك، سرعان ما تقطعت السبل بقواته بعد أن دمر البريطانيون أسطوله البحري تقريباً في معركة أبي قير البحرية في أغسطس (1798). في أوائل عام (1799)، شن جيش نابليون غزواً لسوريا التي كانت تحكمها الإمبراطورية العثمانية، والتي انتهت بفشل حصار عكا، الواقعة في **فلسطين** المحتلة. في ذلك الصيف، مع الوضع السياسي غير المستقر في فرنسا، اختار نابليون التخلي عن جيشه في مصر والعودة إلى فرنسا.

انقلاب 18 برومير

في نوفمبر 1799، في حدث عُرف باسم انقلاب 18 برومير، كان نابليون جزءاً من مجموعة أطاحت بحكومة المديرين الفرنسية. فتم استبدال الحكومة بقنصلية من ثلاثة أعضاء، وأصبح نابليون "القنصل الأول"، مما جعله الشخصية السياسية الرائدة في فرنسا وفي يونيو 1800، في معركة مارينغو، هزمت قوات نابليون أحد أعداء فرنسا الدائمين، النمساويين، وطردهم من إيطاليا.. وساعد هذا النصر على ترسيخ سلطة نابليون كقنصل أول. بالإضافة إلى ذلك، ومع معاهدة أميان في عام 1802، وافق البريطانيون الذين

(.أنهكتهم الحرب على السلام مع الفرنسيين (على الرغم من أن السلام سيستمر لمدة عام فقط

عمل نابليون على إعادة الاستقرار إلى فرنسا ما بعد الثورة. جعل الحكومة مركزية أدخلت إصلاحات في مجالات متعددة مثل البنوك والتعليم ؛ دعم العلم والفنون... وسعى إلى تحسين العلاقات بين نظامه والبابا (الذي كان يمثل الديانة الرئيسية في فرنسا، الكاثوليكية)، والتي ساءت خلال الثورة... وكان أحد أهم إنجازاته هو قانون نابليون، الذي شكلت النظام القانوني الفرنسي واستمر في تشكيل أساس القانون المدني الفرنسي حتى يومنا هذا

في عام 1802، تم إجراء تعديل دستوري جعل نابليون القنصل الأول مدى الحياة. وبعد ذلك بعامين، في عام 1804، توج نفسه إمبراطوراً لفرنسا في حفل فخم في كاتدرائية نوتردام في باريس

زيجات نابليون وأطفاله

في عام (1796)، تزوج نابليون من جوزفين دي بوهارنيه (1763-1814)، وهي أرملة أنيقة تكبره بست سنوات ولديها طفلان في سن المراهقة. بعد أكثر من عقد، في عام (1809)، بعد أن لم يكن لنابليون ذرية من الإمبراطورة جوزفين، تم إلغاء زواجهما حتى يتمكن من العثور على زوجة جديدة وإنجاب وريث. في عام 1810، تزوج ماري لويز (1791-1847)، ابنة إمبراطور النمسا. في العام التالي، أنجبت ابنتها، نابليون فرانسوا جوزيف تشارلز بوناپرت (1811-1832)، الذي أصبح يعرف باسم نابليون الثاني وحصل على لقب ملك روما. بالإضافة إلى ابنه من ماري لويز، كان لدى نابليون العديد من الأطفال غير الشرعيين

عهد نابليون الأول

من (1803 إلى 1815)، شاركت فرنسا في الحروب النابليونية، وهي سلسلة من الصراعات الكبرى مع تحالفات مختلفة من الدول الأوروبية. في عام (1803)، جزئياً كوسيلة لجمع الأموال للحروب المستقبلية. باع نابليون إقليم لوزيانا الفرنسي في أمريكا الشمالية إلى الولايات المتحدة المستقلة حديثاً مقابل 15 مليون دولار، وهي صفقة عُرفت فيما بعد باسم شراء لوزيانا

في أكتوبر (1805)، قضى البريطانيون على أسطول نابليون في معركة ترافالغار. ومع ذلك، في ديسمبر من نفس العام، حقق نابليون ما يعتبر أحد أعظم انتصاراته في معركة أوسترليتز، حيث هزم جيشه النمساويين والروس. أدى هذا الانتصار إلى تفكك الإمبراطورية الرومانية المقدسة وإنشاء اتحاد نهر الراين

ابتداءً من عام (1806)، سعى نابليون إلى شن حرب اقتصادية واسعة النطاق ضد بريطانيا. وذلك من خلال إنشاء ما يسمى بالنظام القاري لحصار الموانئ الأوروبية ضد التجارة البريطانية. في عام (1807)، بعد هزيمة نابليون للروس في فريدلاند في بروسيا، اضطر الإسكندر الأول (1777-1825) للتوقيع على تسوية سلمية، معاهدة تيلسيت. في عام (1809)، هزم الفرنسيون النمساويين في معركة فغرام، مما أدى إلى المزيد من المكاسب لنابليون

خلال هذه السنوات، أعاد نابليون تأسيس إمبراطورية أرستقراطية فرنسية (تم القضاء عليها في الثورة الفرنسية) وبدأ في تسليم ألقاب النبلاء لأصدقائه وعائلته المخلصين حيث استمرت إمبراطوريته في التوسع عبر معظم أوروبا الغربية والوسطى

سقوط نابليون وأول تنازل عن العرش

في عام (1810)، انسحبت روسيا من النظام الفاري. ورداً على ذلك، قاد نابليون جيشاً ضخماً إلى روسيا في صيف عام (1812). وبدلاً من إشراك الفرنسيين في معركة واسعة النطاق، تبنى الروس استراتيجية التراجع كلما حاولت قوات نابليون الهجوم. نتيجة لذلك، توغلت قوات نابليون في عمق روسيا على الرغم من عدم استعدادها لحملة طويلة.

وفي سبتمبر، عانى كلا الجانبين من خسائر فادحة في معركة بورودينو غير الحاسمة. تقدمت قوات نابليون إلى موسكو، فقط لتكتشف إغلاء جميع السكان تقريباً. أشعل الروس المنسحبون النيران في جميع أنحاء المدينة في محاولة لحرمان قوات العدو من الإمدادات. بعد انتظار شهر للاستسلام الذي لم يأت أبداً... اضطر نابليون، في مواجهة بداية الشتاء الروسي، إلى أن يأمر جيشه المنهك الجائع بالخروج من موسكو. خلال الانسحاب الكارثي، عانى جيشه من مضايقات مستمرة من قبل جيش روسي عدواني لا يرحم فجأة. من بين 600 ألف جندي تابع لنابليون بدأوا الحملة، نجح فقط ما يقدر بنحو 100 ألف جندي من روسيا

في نفس الوقت الذي حدث فيه الغزو الروسي الكارثي، انخرطت القوات الفرنسية في حرب بنينسولار (1808-1814)، مما أدى إلى قيام الإسبان والبرتغاليين، بمساعدة البريطانيين، بطرد الفرنسيين من شبه الجزيرة الأيبيرية. تبع هذه الخسارة في عام 1813 معركة لايبزيغ، والمعروفة أيضاً باسم معركة الأمم، والتي هُزمت فيها قوات نابليون من قبل تحالف ضم القوات النمساوية والبروسية والروسية والسويدية. ثم انسحب نابليون إلى فرنسا، وفي مارس 1814 استولت قوات التحالف على باريس

في (6 أبريل 1814)، أُجبر نابليون، الذي كان حينها في منتصف الأربعينيات من عمره، على التنازل عن العرش. بموجب معاهدة قبالة سواحل إيطاليا. تم منحه السيادة على الجزيرة الصغيرة، فونتينبلو، تم نفيه إلى إلبا، وهي جزيرة تقع على البحر المتوسط بينما ذهبت زوجته وابنه إلى النمسا

حملة المائة يوم ومعركة واترلو

في (26 فبراير 1815)، بعد أقل من عام في المنفى، هرب نابليون من إلبا وأبحر إلى البر الرئيسي الفرنسي مع مجموعة من أكثر من 1000 مؤيد. في 20 مارس، عاد إلى باريس، حيث استقبله الحشود المبهتجة. هرب الملك الجديد لويس الثامن عشر (1755-1824)، وبدأ نابليون ما أصبح يعرف بحملته المائة يوم

عند عودة نابليون إلى فرنسا، بدأ تحالف من الحلفاء -النمساويين والبريطانيين والبروسيين والروس- الذين اعتبروا الإمبراطور الفرنسي عدواً، في الاستعداد للحرب. أنشأ نابليون جيشاً جديداً وخطط لشن هجوم استباقي، وهزم قوات الحلفاء واحدة تلو الأخرى قبل أن يتمكنوا من شن هجوم موحد ضده

في يونيو (1815)، غزت قواته بلجيكا، حيث تمركزت القوات البريطانية والبروسية. وفي 16 يونيو، هزمت قوات نابليون البروسيين في معركة لينني. ومع ذلك، بعد يومين، في 18 يونيو، في معركة واترلو بالقرب من بروكسل، سحق البريطانيون الفرنسيين بمساعدة البروسيين

في (22 يونيو 1815)، أُجبر نابليون مرة أخرى على التنازل عن العرش

سنوات نابليون الأخيرة

في أكتوبر (1815)، تم نفي نابليون إلى جزيرة سانت هيلانة النائية التي تسيطر عليها بريطانيا في جنوب المحيط الأطلسي. توفي هناك في (5 مايو 1821) عن عمر يناهز 51 عامًا، على الأرجح بسبب سرطان المعدة. (خلال فترة وجوده في السلطة، غالبًا ما كان تُرسم لنابليون لوحات ويده في صدرته، مما أدى إلى بعض التكهينات بعد وفاته بأنه يعاني من آلام في المعدة لسنوات). تم دفن نابليون في الجزيرة على الرغم من طلبه لدفنه "على ضفاف نهر السين، بين الفرنسيين الذين أحببتهم كثيرًا." في عام (1840)، أُعيد في باريس، حيث تم دفن قادة عسكريين فرنسيين آخرين Les Invalides رفاته إلى فرنسا ودفن في سرداب في

المراجع:

- 1- [Napoleon I](#). 2021. مارس 1 روجع بتاريخ 1 مارس 2021.
- 2- [Napoleon Bonaparte](#). 2021. مارس 1 روجع بتاريخ 1 مارس 2021.